مما يتخيل فيه من السواد والاظلام وفي هذا التمثيل تنبيه على ان العقلي
في وجه الشبه يتناول الوهمي كما يتناوله في الطرفين **قوله**
حقيقة ملتئمة من امور مختلفة كالاناسي في قولنا زيد كعمرو في انهما تركيبه
من الحيوانية والناطقية **قوله** هيئة انتزعها العقل كالهيئة الحاصلة
من هوي اجرام مشرقة الى اخر ما ذكره في تشبيه الثريا على ما يجيء **قوله**
او مختلف المركب الذي بمنزلة الواحد قد يكون مختلفا ايضا لكنه يصير
عقليا ضرورة ان المجموع المركب من المحسوس والمعقول لا يكون
الا معقولا وذلك كتشبيه انتشار الشيب في الشعر باشتعال النار
في سرعة الانبساط مع تعذر تلافيه فان سرعة الانبساط محسوس
بالبصر وتعذر التلافي معقول فيكون المجموع عقليا كما ذكره في الا
في تبيين كلام المفتاح في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا **قوله**
والحسي من وجه الشبه هذا الحكم اعني وجوب حسية الطرفين جار
في وجه الشبه الذي بمنزلة الواحد المركب من الحسي والعقلي وان لم
يصرح في قوله الحسي طرفاه حسيان اما الجريان فلان تحقق وجه
الشبه في الطرفين يستدعي تحقق كل من اجزائه فيهما والحسي
لا يتحقق في العقلي ولا يقوم به واما عدم الاندراج فلان وجه الشبه
هو المركب وجزء وجه الشبه ليس به فلا يصدق على الجزء وجه الشبه
الحسي ولا على المجموع لانه وجه شبه عقلي كما مر **قوله** لا يكون الا جسما
او قائما بالجسم فيه تسامح لان الجسم لا يدرك بالحس حقيقة **قوله**
صارت ستة عشر قسما [وقد بقي ثمانية وجوه الشبه الثلاثة الاخير] وقد ذكر ان
الحاصل من ضرب الثلاثة العقلية في الاحوال الاربعة للاطراف اثنى عشر
وقد بقي لنا من وجوه الشبه الاربعة التي هي الثلاثة الحسية مع المختلف

والطرفان

١٩٩

ستة عشر في

والطرفان في كل واحد منها الا كونهما حسيين فصار المجموع اثني عشر والقسمة
تقتضي ان تكون ثمانية وعشرين حاصلة من ضرب الاربعة التي هي كون الطرفين
حسيين وعقليين والمشبه حسيا والمشبه به عقليا والعكس في السبعة
المذكورة لكنه حكم بكون طرفي الحسي حسيين اسقط اثني عشر لانه يسقط لكون
بكون وجه الشبه واحدا حسيا ثلاثة كون الطرفين عقليين وكون المشبه به
عقليا والمشبه حسيا وعكسه وبكونه مركبا حسيا سقط ثلاثة اخرى وبكون
المتعدد حسيا سقط ثلاثة اخرى وبكونه مختلفا ثلاثة اخرى **قوله**
تسامح لان الخفي ليس بمسموع بل المسموع هو الخفي والمشموم هو الرائحة الطيبة
والمذوق هو الطعم لا اللذة فالوجه ان يجعل الخفاء بمعنى الخفي وان يجعل
اضافة الطيب الى الرائحة من اضافة الصفة الى الموصوف اي الرائحة
الطيبة وكذا الكلام في لذة الطعم وقد يدفع التسامح في الخفاء بان المراد
به ما يقابل الجهر فيكون مسموعا مثله **قوله** ومافي وجه بعض
الامثلة من التسامح الامثلة التي فيها التسامح الحر اعني العائد كما ذكر
واستطابة النفس وكذلك فيما في طيب الرائحة ولذة الطعم ولين
الملمس ووجه الحكم بالتسامح انها ليست مدلولات الفاظ مثل له
كالحراء والهداية وقد يدفع التسامح بان كل واحد منها لو لحظ معنى
انه ليس هيئة منتزعة من متعدد وهو المقصود ههنا لم يجعله
شبيها للمركب الذي بمنزلة الواحد **قوله** ومعنى التركيب انه قد جعل
في الشرح هذا اعني تبيين معنى التركيب فيما عين فيه جوابا ذكره مستدلا
لسائل وجه تخصيص هذا التقسيم اعني كون الطرفين مفردين
او مركبين او مختلفين بالمركب دون الواحد وما ذكره في الشرح انه يصح
عدم صحة كون طرفي الواحد مركبين واما عدم صحة كونهما مختلفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)